يحيى بن طالب الحنفي

حياته وشعره

الدكتور علي إرشيد المحاسنة

جامعة مؤتة

اسمه ونسبه :

هو يحيى بن طالب الحنفي[١] ، من شعراء اليمامة المُقلِّين ، ولا يذكر أبو الفرج الأصفهاني شيئاً ذا بال فيما يتصل بنسبه ، وأشار ياقوت الحموي إلى أنه من بني الذهل بن الدول بن حنيفة[٢] . وبنو الذهل هؤلاء هم إخوة مرّة وعبدالله وثعلبة أبناء الدُّول بن حنيفة بن لجيم بن صَعْب البَكْرِيِّين[٣] . ويذكر ياقوت أن يحيى كان مولى لقريش[٤] .

مولده ووفاته :

لم يذكر أحد من القدماء شيئاً عن ولادته ، غير أن أبا الفرج الأصفهاني ذكر أن يحيى من شعراء الدولة العباسية[٥] ، وتابعه أبو عبيد البكري[٦] ، وأيَّدهما في ذلك الدكتور عبدالمعين الملوحي[٧] . وذكر صاحب الحماسة البصرية أنه من مخضرمي الدولتين[٨] . وهناك رواية في غير كتاب[٩] ، تذكر أن يحيى الحنفي توفي في خلافة الرشيد ، ونحن نعلم أن الرشيد ولي الخلافة سنة مائة وسبعين هجرية (١٧٠هـ) ، وأن وفاته كانت سنة مائة وثلاث وتسعين هجرية (١٩٣هـ)[١٠] .

أما عن عمر الشاعر وهو في بغداد ، فهناك إشارةٌ من الشاعر إلى أن عمره كان ستين سنة ، ففي القصيدة الرائية يقول :

أَلاَ هَلْ لشـــيخ وابن ســـتين حِجَّةً بكى طرباً نحـو اليـمـامـة من عُذر

وهذه القصيدة قالها يحيى قبل قصيدته التي غنَّى بها إسحق الموصلي ، ونالت إعجابَ الرشيد والتي يقول فيها :

أَلاَ هَلْ إلـى شَمِّ الخُزامـى ونـظـرةٍ إلى قـرقـرى قـبلَ المَمَاتِ سـبـيلُ
فـأشـربَ من مـاء الحُجَيـلاء شَرْبَةً يُدَاوَى بهـا قـبل الممـات عليلُ
فَيَا أَثْلاَتِ القـاعِ من بَطْن تُوضِحٍ حـنـيـنـي إلـى أفْيَائِكُنَّ طـويـلُ

وسأل الرشيد بعد ذلك عن يحيى ، فأرسل إليه فوجدوه قد مات قبل ذلك بشهر[11] . وعلى هذا سواء افترضنا أن هذه الحادثة قد تمت في بداية خلافة الرشيد أو في أواسطها أو في نهايتها[12] ، فإن طفولةَ يحيى كانت في نهاية أيام الأُمَوِيِّين ، وإن معظم حياته كانت في زمن العَبَّاسِيِّين . فهو على هذا مِنْ مُخَضْرَمِي الدَّولتيْن الأُمويَّة والعباسيَّة ، كما أنَّني أُوافق الزركلي أنَّ وفاتَه كانت حوالي مائةٍ وثمانين هجريَّة(١٨٠هـ)[13] . وإن كنتُ لا أملكُ الدليلَ على القطع بسنةٍ معينةٍ .

أخلاقه :

يُذكر عن يحيى الحنفي أنه كان "فصيحاً ، شاعراً غزلاً ، فارساً "[14] . يُذكر -أيضاً- في رواية عن رجل من بني حنيفة أن يحيى كان "جواداً شاعراً جميلاً حمّالاً لأثقال قومه ومغارمهم ، سمحاً ، يقري الأضياف ، ما تشاء أن ترى في فتى خصلة جميلة إلا رأيتها فيه"[15] . كما يذكر أيضاً فيما يتصل بكرمه

وسخائه وتقواه ، فقد كان "شيخاً ديّناً يُقرئ أهل اليمامة ... وكان عظيم التجارة، وكان سخيّاً"[١٦] .

يتضح من الأقوال السابقة أن يحيى كان جواداً سخياً كريماً ، يساعده في ذلك أنه كان من أهل اليسار والغنى ، وكان مُغيثاً الفقراء والمحتاجين وذوي الحاجة . حتى لقد جرّ عليه كرمه وسخاؤه أن عاش بعيداً عن موطنه في اليمامة ، التي أحبها ، وأحب مرابعها وتغنى بها كثيراً . يذكر ياقوت الحموي ذلك بقوله : "وكان سخياً فأصاب الناس جَدْبٌ ، فجلا أهل البادية فنزلوا قرقرى – وبها كان نزل يحيى بن طالب – فَفَرَّقَ يحيى بن طالب فيهم الغَلاَّت ، وكان معروفاً بالسَّخاء، فباع عاملُ السلطان أملاكَهُ ، وعَزَّهُ الدَّيْنُ فهرب إلى العراق ، وقد كان كتب ضَيْعَةً من ضِيَاعِه لقومٍ قراراً لهم لئَلاَّ يبيعَها السلطان فيما يبيع ، فكابره القومُ عليها ، فخرج من اليمامة ، هارباً يريد خراسان..."[١٧] .

لقد جرّ عليه كرمه وسخاؤه الآلام والعذاب ، واضطره أن يعاني قسوة الغربة ، وأن يعيش مغتربًا بعيداً عن موطنه الذي طالما تغنى به كثيراً في شعره ، فعاش – في أواخر أيامه – غريباً ، ومات غريباً . وكان أكثر ما يُؤلِمُه من الناس عدم اعترافهم بالجميل ، فيضطر أن يرفعَ صوتَهُ شاكيًا صنيع الناس ، قائلاً :

يزهدني في كل شيء فعلته إلى الناس مسا جَرَّبْتُ من قلة الشكر

ثمة شيءٌ آخر تشتمل عليه الرواية هو موقف والي اليمامة من يحيى ، وهو موقف لا يمكن أن يُفهم إلا من خلال فهم موقف الولاة من الرعيَّة في ذلك العهد ،

وهو موقف يتسم بالجَوْر والعَسَف والظلم ، وهو موقف يتعدى يحيى إلى غيره من الرعية وهذا ما يفهم من الرواية نفسها فقد ورد فيها : « لئلا يبيعها السلطان فيما يبيع » معنى ذلك أن هذه المواقف لم تكن ضد يحيى بصفة شخصية بل كانت تشمل موقف الولاة من الأفراد والقبائل بعامة .

وقد يفسر موقف الوالي من قبيل الحسد والغيرة ، فقد كان سخاء يحيى وكرمه يُثِيرُ كَوَامِنَ الحسد والحقد عند هذا الوالي وقد يكون موقف الوالي أيضاً نابعًا من خوفه من أن يجمع يحيى حوله الأنصار والمؤيدين . ويبدو لي أن هذا السبب ضعيف ، سيما أن يحيى لم يعرف عنه أنه من أصحاب التطلعات من خلال أخباره التي وصلت إلينا .

شاعريته :

لم أعثر على إشارات كثيرة في الدلالة على مكانة يحيى الشعرية ، إلا شذراتٍ بسيطة ، وقد أفرد أبو الفرج الأصفهاني ترجمةً مُختصرةً ليحيى ، ذكر فيها أنّه شاعرٌ مُقِلٌ[١٨] . ونعثر على إشارة أخرى تذكر أن يحيى الحنفي وتُوَيْتًا اليمامي من طبقة واحدة ، يقول في ترجمة تويت : « وتويت أحد الشعراء اليماميين ، من طبقة يحيى بن طالب وبني أبي حفصة »[١٩] .

ولعل سبب عدم شهرة يحيى هو عدم وفادته على الخلفاء وأكابر القوم للمديح وطلب المال ، يؤيد ذلك عدم وجود المديح والأغراض التقليدية الأخرى كالهجاء والفخر في شعره[٢٠] . ويبدو لي أن الذوق العام السائد في عصر يحيى

وما قبله كان يفضل هذه الأنماط الشعرية التي فُرضت عصرئذٍ . ويورد أبو الفرج الأصفهاني في غير موضع من كتاب الأغاني أقوالاً ذاتَ دلالةٍ على أن نمطاً شعرياً معيناً قد فرض ، وكان يلائم الذوق السائد ، وهذا النمط كان يمتلكه الشعراء الفحول الكبار ، يقول أبو الفرج في ترجمة حُريث بن عنَّاب الطائي : «شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية ، وليس بمذكور في الشعراء ، لأنه كان بدوياً مُقِلاً ، غير مُتَصَدٍّ للناس في مدحٍ أو هجاء ، ولا يَعْدُو شعرُهُ أمر ما يخصه»[٢١] . يؤكد هذا ما يذكره عن تويت اليمامي – وهو من طبقة يحيى كما أسْلَفْتُ – أنه : « لم يفد إلى خليفة ، ولا وجدتُ له مديحاً في الأكابر والرؤساء ، فأخْمَلَ ذلك ذكره »[٢٢] .

وما ينطبق على هذين الشاعرين ، ينطبق على يحيى الحنفي ، ذلك أنني لم أجد له في شعره – الذي وصل إلينا – بيتًا واحدًا في المديح ، كما أن يحيى كان غنيّاً موُسراً ، صاحبَ بساتين وضياعٍ في اليمامة ، وكان عظيمَ التجارة ، فأغناه ذلك عن التكسُّبِ بشعره كما أن أخلاقه الحميدةَ وصفاتِه الحسنَةَ منعته من الخوض في غرض كالهجاء .

ولعل سائلاً يسأل ، لماذا لم يقل المديح ، بعد أن عزّهُ الدين ، واضطُرَّ إلى الاغتراب هارباً عن موطنه ؟ في ظني أن يحيى لم يصل إلى حدّ الفقر والعوز ، لِيَجُرَّه ذلك إلى مديح الرؤساء وعليةِ القوم تكسُّباً . وقد يكون من الأسباب أن يحيى قال شعراً في المديح ، لكنه لم يصل إلينا ؛ دليل ذلك ما يذكره أبو الفرج عنه أنه كان شاعراً غزلاً فارساً ومع ذلك لم نقع على شعر له يتحدث فيه عن فروسيته .

شعره :

أما أغراض شعره – في حدود ما استطعت جمعه منه – فأكثر مقطوعاته الشعرية هي في الحنين إلى مواطنه في اليمامة التي عاش فيها حياته ، فهو يتشوق إلى العرض في اليمامة وإلى قرقرى وغيرها من مدن اليمامة ، ونلمح في هذا الشعر الصدق والعفوية ، كما نلمح رقةً وعذوبةً ، وهي سماتٌ بارزةٌ من سمات شعر الحنين بعامة .

وعندما يكون يحيى بعيداً عن وطنه ، فإن قلبه يكون مسكوناً بالحزن والألم والأسى ، كما أن رياح الجنوب تُثِير لَوَاعِجَ الحنين عنده ، فيتمنى الإقامة الطيبة في عِرض اليمامة ، ويكره العيشَ الرغيدَ بعيداً عن الديار والأحباب والمرابع التي عاش في أحضانها[٢٣] . وبقي مشدوداً إلى دياره في اليمامة ، حتى بعد أن جَفَاهُ أهلُها وتَنكَّروا لَهُ، وقَلَبُوا له ظهَر المِجَنِّ ، فالحنينُ إلى الوطن لا يرتبط بفقر ، فقد قيل : « ليس الناس بشيء في أقسامهم أقنعُ منهم بأوطانهم »[٢٤] . ويذكر الجاحظ السبب الذي جعله يجمع أخبار العرب في الحنين والشوق إلى التراب والوطن ، ويقول : « فاوضتُ بعض من انتقل من الملوك في ذكر الديار والنزاع إلى الأوطان ، فسمعته يذكر أنه اغترب من بلده إلى آخر أمهد من وطنه ، وأعمر من مكانه ، وأخْصَبَ من جَنَابه ، ولم يزلْ عظيمَ الشأنِ، جليلَ السُّلطان ، تدين له من عشائر العرب ساداتها وفتيانها ... فكان إذا ذكر التربة والوطن حنّ إليه حنينَ الإبل إلى أعْطانِها »[٢٥] .

عند هذا نعجب من قول أبي عُبيد البكري في تعقيبه على بيت يحيى :

أحقاً عباد الله أن لستُ ناظراً إلى قرقرى يوماً وأعلامها الغُبر

يقول البكري[٢٦] : " هكذا صحة إنشاده : (الخُضْر لا الغُبر) ، كما أنشده أبو علي[٢٧] ، وكيف يحن إلى أوطان يصفها بالجدب والاغبرار" . أقول : إن الحنين إلى الوطن لا يرتبط بخضرة الديار أو غبرتها ، بل إن الحنين إلى الأوطان هوى داخلي يعتلج في نفوس الناس ، ففي حنين الإنسان إلى وطنه ، وشوقه إلى مدارج صباه ومراتع طفولته الأولى ، نُزُوعٌ إلى تربته الأولى التي تقلَّب على ثراها، وشوقٌ إلى أقربائه وأخلائِه الذين تربى معهم . وفي نص الجاحظ الذي أوردناه دليل على ما نقول .

ويتشوق يحيى الحنفي إلى ديار وطنه في اليمامة ، فكلما مرّ مسافرٌ ، فكأن قلبَه في جناحي طائر يريد النهوضَ من مكانٍ ما قاصداً عُشَّه ، وهي صورة خيالية بارعة تدل على مدى تعلق يحيى بديارِه وشوقه إلى أوطانه وهو بعيد عنها في العراق . ويتشوق يحيى إلى اليمامة وحَجْرِها وعِرْضِها ، ويُضمر دَخِيلَ الشوق ولواعجَ الحنين إليها ، فلا يستطيع منع نفسه من الدموع ، فتنساح على خدوده كحبات المطر ، ويتمنى من قلبه العودة إلى دياره[٢٨] . ومن أجل حب الوطن هام برائحة الخُزَامَى ، وأخذ يُنَاجِي شجراتِ الأثل ، يطلب الهدوء والطمأنينة ، ويتمنى المقيل الطيب تحت أفيائها[٢٩] .

ولكن الأمنيةَ بعيدةٌ ، فالديون كانت تثقل كاهله ، وتشكل ضاغطاً نفسياً يمنعه من العودة إلى الربوع ونجد في شعر يحيى حديثاً عن كرمه وسخائه ، فهو ينزل في الأماكن العالية الظاهرة ، والتي تبين لكل طارق ليل أو ابن سبيل بلغ منه الجوع والعطش مبلغاً كبيراً[٣٠] .

يقول يحيى :

فـمـا أنا كـالقـولِ الذي قلتُ إن نَوَى مـحـلي عن مـالـي حِذَارَ النوائبِ
بمنـزلـةٍ بـين الـطـريـقـين قَابَلَتْ بِوادي كُحـيل كُلَّ مـاشٍ وراكبِ
حَلَلْتُ على رأس اليـفـاعِ ولم أَكُنْ كَمَنْ لاذَ من خـوفِ القِرى بالحـواجبِ
فـلا تسـأل الضـيـفـان مَنْ هُمْ وأدْنِهِم هُمُ الناسُ من مـعـروفِ وجـهٍ وجـانبِ

نظرة فنية :

إنَّ نظرة إلى شعر يحيى الحنفي يظهر لنا من خلالها سهولة ألفاظه ورقتها، وهو لا يجنح إلى الغموض والإغراب فيها ، وقد يكون تعليل هذا : أنَّ جُلَّ شعر يحيى -الذي وصل إلينا- في الحنين إلى الأوطان ، ويمتاز شعر الحنين في الأعم الأغلب بالسهولة والرقة والوضوح ، يُضاف إلى هذا أنَّ نشأة يحيى كانت في اليمامة ، واليمامة بيئة حضرية عرفت الاستقرار منذ أزمان بعيدة . ولذا اصطبغت ألفاظه بالصبغة الحضرية ، فابتعد عن الإغراب والغموض .

ويستعمل يحيى الصور البلاغية كالكناية والتشبيه ، فإذا أراد أن يُكَنِّيَ عن سخائه وكرمه ، يقول :

حَلَلْتُ عـلـى رأس الـيَفَاع ولـم أكـن كـمن لاذ من خـوف القـرى بالحـواجب

فهو يحل الأماكن العالية المرتفعة التي تبين للضيفان ، كنايةً عن الكرم . وهي صورةٌ من الصور المعهودة عند العرب في التعبير عن شيم الكرم والسماحة،

يقولُ ابنُ هَرْمة[٣١] :

أغْشَى الطريقَ بِقُبَّتي ورُوَاقِها ... وأحُلُّ في نَشَزِ الرُّبا فأُقيمُ

إن امرأً جعل الطريقَ لبيته ... طُنُباً وأنْكَرَ حَقَّهُ لَلَئيمُ

ويقول الفرزدق[٣٢] :

رأوا ضوء نار باليفاع تألفت ... يُؤَدِّي إليها كُلُّ أشْعَثَ لاغبِ

إلى نار ضرّابِ العراقيب لم يَزَلْ ... له من غِرارَيْ سيفه خيرُ حالبِ

وإذا أراد التعبير عن شوقه وحنينه إلى قرقرى وأعلامها ، فإن قلبه يكاد يرتفع من مكانه ، كالطائر الذي يهم بالطيران ، في صورة بلاغية رائعة عمادها التشبيه ، يقول :

كأنَّ فؤادي كُلَّما مرّ راكب ... جَنَاحَا غُرابٍ رام نهضاً إلى وكْرِ

وإذا أراد تصوير مدى حزنه وكثرة بكائه ودموعه المنسابة شوقاً وحنيناً ، فإن دموعه المنسابة كأنها الجداول ، يقول :

إذا ارتحلت نحو اليمامة رفقة ... دعاك الهوى واهتاج قلبُكَ للذكر

أقول لموسى والدموع كأنها ... جداولُ ماءٍ في مساربها تجري

وفضول الرقم المتدالية على ظهور الظعائن كأنها قطوفٌ من ثمار النخل

يقول :

كـأن فـضـول الرقم حين جـعلنهـا غـسـديّاً على أدم الجـمـال عُنُوقُ

وإذا أراد تشبيه الظعائن وهي مصعدة ، وقد تراءت له مقدمتها ، فيشبهها بمقدمة السفينة التي تمخر عباب البحر . في تشبيه رائق جميل ، يخلط النظر بالحركة، يقول :

طـوالـعُ الخَلِّ مـن تبـراك مُصْعِدَة كـمـا تَتَابَعَ قَيْدَامٌ من السُّفُنِ

أما مادة الصورة عنده ، فبعضها مستمد من البيئة البدوية ، وبعضها الآخر مستمد من البيئة الحضرية . وقد عاش البيئتين وخبرهما وعرفهما معرفة جيدة .

وهناك ملاحظة أخرى يلحظها المرء وهو يطالع شعر يحيى ، وهي أنه مُولع بذكر الأماكن ، فقد ذكر اليمامةَ ، وقرقرى ، وحَجْراً ، وجَوّ اليمامة ، والعِرْضَ ، والحجيلاء ، ووادِيَ كُحيل ، والبُرَّةَ العليا -وهي منزله- ، والأنقاءَ ، وأثلاتِ القاع ، وشَعَبْعَبَ ، والحوضَ ، والعَطَنَ . وهذه المناطق جميعُها في اليمامة ، وقد كرَّر بعضها مثل «أثلات القاع» في توضح أربعَ مرَّاتٍ في قصيدة واحدة . وتكرار الأماكن عند يحيى قضية طبيعية ، فشعر الحنين هو اللون الغالب على بقية الأغراض . ويقصد يحيى من خلالها إشاعةَ الحنين ومُضمرِ الشوق الدَّخِيل لليمامة وقُراها وأعْلاَمِها وينابيعها ، ويشعر باللذة والنشوة والراحة النفسية وهو

يُرَدِّد هذه الأماكن التي عشقها وأخلص في حبها وبتكرارها يمنح نفسه بعض العزاء والتسلية .

أمَّا الأوزان المستعملة في شعر يحيى فهي بحر الطويل فهناك قصيدةٌ على بحر البسيط ، وباقي القصائد والمقطوعات على بحر الطويل ، فبحر الطويل هو البحر السائد . ولا غرابة في ذلك ، فبحر الطويل هو أكثر البحور شيوعاً في الاستعمال ، وهو بحر كَثُرَ النظم فيه منذ العصر الجاهلي و : « وليس بين بحور الشعر ما يضارع البحر الطويل في نسبة شيوعه ، فقد جاء ما يقرب من ثُلُثِ الشعر العربي القديم من هذا الوزن »[٣٣] .

ولكن المسألة هي : هل هناك علاقةٌ بين أوزان الشعر وموضوعاته ؟ وهل يفرض الموضوع الشعري وزناً معيناً ؟ يبدو أنه لا يوجد ارتباط بينهما ، والربط بين البحر وعاطفة معينة فيه بعض التعَسُّف لكن الصحيح هو الربط بين البحر ودرجة العاطفة ، كما يرى الدكتور محمد النُّويهي[٣٤] .

أمَّا بالنسبة إلى شيوع بحر الطويل في شعر يحيى ، فلا غَرَابةَ في ذلك ؛ لأنه اللونُ الذي يناسب شعرَ الحنين والتَشَوُّقِ والالتِيَاع ، ولأن بحر الطويل يَتَّسِمُ بكثرة المقاطع الطويلة ، والتي تتسع لأنّات الشاعر وتَأوُّهَاتِه ، وتَتَلاَءَمُ مع أحزانه وأشجانه . لذلك نجد أنفسنا أحياناً مضطرين لمدّ الصوت في بعض المواقع ، كما نحتاج إلى مدّ النفس ، وهذا يستغرق وقتاً أكثر مما تستغرق الأوزان القصيرة والمجزوءة .

ولنأخذ هذ المثال من شعر يحيى ، يقول :

أيا أثلات القـــاع من بطن توضـحٍ حـنـيـنـي إلـى أفْيَائِكُنَّ طَوِيـلُ

لنرى كثرةَ المقاطع الطويلة ، والمدَّات التي نحتاج في نطقها إلى مدّ النفس طويلاً لتناسب عاطفة الشوق والحنين والالتياع ، والتي تتسم بالهدوء المَمْزُوج بالحُرقة والأسى .

وهنا يقول الدكتور النويهي : « فبحر الطويل بإيقاعه البطيء الهادئ يُلائم العاطفةَ المعتدلةَ المُمْتَزِجةَ بقدرٍ من التفكير والتملّي ، سواء أكانت حزناً هادئاً لا صُراخَ فيه أم كانت سُروراً هادئاً لا صخبَ فيه[٣٥] » .

منهج التحقيق :

سرتُ في ترتيب شعر يحيى الحنفي وفق خطواتٍ مُعَيَّنَةٍ هي :

١ – اثْبَتُّ المقطوعة الشعرية مَضْبُوطَةَ الشكل ، مع ترقيم أبيات القصيدة .

٢ – أعطيتُ كلَّ مقطوعةٍ رقماً ، وبعد هذا الرقم أوضحتُ بحرها .

٣ – رتَّبْت أبْيَاتَ المقطوعة أو القصيدة[٣٦] حسب ما رأيت مُراعياً تسلسل المعاني والأفكار فيها ، وفي التخريج أوردتُ الأبيات حسب ترتيب ورودها في المصادر المختلفة .

٤ – رتبت مظان التخريج ، بادئًا بالمصادر التي اشتملت على القصيدة كُلِّها أو معظمِها ، ثم ذكرتُ المصادرَ التي اشتملت على أبياتٍ معدودةٍ منها ، دون مراعاة التسلسل التاريخي ، وقد قدمتُ المصادرَ التي نَسَبَتْ الأبياتَ صراحةً على غيرها .

٥ – أعطيتُ الأبيات داخل المقطوعة أو القصيدة أرقاماً ، وضمنَ رقم كلِّ بيت تتم الإشارة إلى :

أ – الاختلاف في الروايات بين المصادر .

ب – تفسير الألفاظ اللُّغَويَّة الغريبة .

ج – التعريف بالأماكن الجغرافية في شعره –وهي كثيرة– وقد اعتمدت على المعاجم الجُغرافية القديمة والمحدثة ، معتمداً في الأكثر على تحديدات الجغرافيين السعوديين المعاصرين، لأنهم من أهل البلاد ، وهم أدرى بشعابها .

[شعـــره]

(١) الطويـل

١ . يهيجُ عَلَيَّ الشوقَ مَنْ كان مُصعِداً ويـــرتـــاعُ قـــلـــبِي أنْ تَهُبَّ جَنُوبُ
٢ . فـيـــا ربِّ سَلِّ الهمَّ عنِّي فـإنَّنِي مع الهمِّ مـــحـــزونُ الفُؤادِ غـــريبُ
٣ . ولستُ أرى عيشاً يطيبُ مع النوى ولـكـنَّه بـالـعِرْضِ كـــــانَ يَطِيبُ

★ **التخريج :**

الأبيات في معجم البلدان : ١٠٣/٤ (العرض) .

★ **الشروح :**

٣ – العِرْض : وادٍ كبيرٌ من أودية اليمامة ، وهو ما يعرف بـ "وادي حنيفة" ، وهو يجري أو ينحدر من الشمال إلى الجنوب على غير أودية اليمامة التي تنحدر من الشرق إلى الغرب ، وينحدر هذا الوادي عن شبه هَضَبَةٍ مُنْدَاحَةٍ هي القلب (العارض) ، وذروته تتسامى فيها ذُرَا (طُوَيق) وقِمَمِه ، وتنطلقُ من خلالها روافدُ وادي حنيفة ، وأُصوله في مساحة يبلغ طولُها مائةً وخمسين كَيْلاً في عرض خمسين كَيْلاً في المتوسط ، ويبدأ من متعلقات هذا الوادي في صفحة جبل (السَّهْبَاء) و(التُوضِحِيَّة) من الخرج جنوب شرق الرياض . ومن قراه : الخَرجُ ،

والحـــائرُ ، والرياضُ ، وعَرَمـــةُ ، والدِّرْعِيَّةُ ، والعَوْدَةُ ، والمَلْقَى ، والعِلْب ، وأبو الكِبَاش ، والعَمَّارِيَّةُ ، والجُبيلَةُ ، والعُيَيْنَةُ .

انظر : معجم اليمامة ، للأستاذ عبدالله بن محمد بن خميس ، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، ط٢ ، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م : ٣٤٨/١ وما بعدها .

معجم البلدان ، لياقوت الحموي ، دار صادر، بيروت - لبنان ، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م ، (العرض) : ١٠٢/٤ .

(٢) الطويل

١ . فما أنا كالقول الذي قلتُ إنْ زَوَى مَحَلِّيَ عَنْ مَالِي حِذارَ النوائبِ
٢ . بمنزلةٍ بين الطَّرِيقَيْنِ قَابَلَتْ بِوَادِي كُحَيْلٍ كلَّ مَاشٍ وراكبِ
٣ . حللتُ على رأس اليَفَاعِ ولم أكُنْ كَمَنْ لاذَ من خَوْفِ القِرى بالحَوَاجِبِ
٤ . فلا تسألِ الضيفانَ مَنْ هُمْ وأدنِهِم هُمُ الناسُ من مَعْرُوفِ وَجْهٍ وَجَانِبِ
٥ . خليليّ عُوجا بَارَكَ اللهُ فيكما على البُرَّةِ العُليا صُدُورَ الركائبِ
٦ . وقولوا إذا ما الضيفُ حَلَّ بِنَجْوَةٍ ألاَ في سبيل اللهِ يحيى بن طالبِ

★ **التخريج :**

الأبيات جميعها في الأغاني (طبعة دار الشعب) : ٩٥٦٢/٢٨ .

البيتان (٥ ،٦) في معجم البلدان : ٣٢٦/٤ .

★ **اختلاف الروايات :**

١ – في الأغاني : ما أنا . واستقامة وزن البيت العروضي يقتضي وجود حرف كالفاء كما اثْبَتُّ .

٦ – في معجم البلدان : رواية صدر البيت : وقولا اذا ما نَوَّهَ القومُ للقِرى.

★ **الشروح :**

٢ – كُحَيل : نَخْلٌ بناحية فران – أعتقد أنها قُرَّان وليس فران ، وقران من

مدن اليمامة دون قرقرى . وهناك كان منزل يحيى بن طالب . الأغاني: ٩٥٦٣/٢٧ . ولم تُذْكر كُحيلٌ في معجم اليمامة للأستاذ عبدالله بن خميس .

٥ – البُرَّةُ العليا : قرية بقرقرى في أرض اليمامة . وبالبُرَّةِ العُليا منزل يحيى بن طالب معجم البلدان : ٤٠٦/١ . وفي قول ابن بليهد : إن البرتين اللتين ذكرهما يحيى بن طالب باقيتان بهذا الاسم إلى اليوم . معجم اليمامة ١٥٨/١.

(٣) الطويل

١ . أقول لأصحابي ونحن بقُومسٍ ونحن على أثباجِ ساهمةٍ جُرْدِ

٢ . بَعُدنا وبيتِ الله عن أرض قَرْقَرَى وعن قاعِ مَوْحوشٍ وزِدْنا على البُعْدِ

★ **التخريج :**

- البيتان في الأغاني : ٩٥٦١/٢٨ .
- البيتان في معجم البلدان : (قومس) : ٤١٥/٤ .
- البيت الثاني في معجم البلدان : (القاع) : ٢٩٨/٤ .
- البيت الثاني في معجم ما استعجم : ١٠٦٥/٢ منسوب إلى مالك بن الريب .
- البيت الثاني في أشعار اللصوص وأخبارهم (القسم الثاني) : ٢٦٦ . نُسبَ البيتُ إلى مالك بن الريب . ونحن لا نُرَجِّحُ نسبةَ البيت إلى مالك لأسبابٍ : الأول : أن مالكاً لم يكن من سكان قرقرى في اليمامة . والثاني : أن أكثر المصادر نسبت البيتين إلى يحيى، لارتباط الأماكن والأحداث بيحيى الحنفي.

★ **اختلاف الروايات :**

١ – رواية عجز البيت في الأغاني : نراوح أكتاف المحذفة الجرد .

٢ – في الأغاني : وعهد الله . وفيها الألي نهوى وزدنا على البعد .

* الشروح :

١ - قومس : كُورةٌ كبيرةٌ واسعةٌ تشتمل على مدنٍ وقُرى ومَزَارِعَ ، وهي في ذيل جبال طبرستان ، وهي بين الريّ ونيسابور . معجم البلدان : ٤/٤١٤ .

٢ - قَرْقَرَى : منطقة بعينها في اليمامة ، تقع فيها بلدة ضَرَما والمُزَحميَّات والبُرَّة والعُوَيْنِد ، ويحدها من الشرق جبل العارض (طُوَيق) ، ومن الغرب رمل سيل قرقرى في مضيق واحد هو أعلى وادي لِحا ، ومن الجنوب الغربي لسان رمل ينطلق من الوَرِكَة ليُهَابِئ لفم وادي الأوسط وجبال الصُقُوريَّة وما سامَتَها شرقاً وغرباً . أما حُدُودها من الشمال في رأي عبدالله بن خميس : فهي من طُريف الحَبْل وظهر أُعَيْوج ومنحدرات (الغُرابة) الجنوبية . وما سال من صَفْرَاءِ الشمس مما يُحاذي طُرَيف الجبل شرقاً وغرباً داخلٌ في حدودها الشمالية .

انظر تفصيلاً : معجم اليمامة : ٢/٢٧٤ - ٢٨٠ .

٢ - قاع موحوش : في قول ياقوت موضع في اليمامة . معجم البلدان ، ٤/٢٩٨ . ويقول الأستاذ عبدالله بن خميس : لا يوجد الآن قاع يحمل اسم موحوش ولا بطن توضح من أعلى قرقرى بلاد يحيى بن طالب . فَكُلُّ هذه الأسماء اندرستْ ولم يبقَ لها ذكرٌ . معجم اليمامة : ٢/٢٦٤.

(٤) الطويل

١ . أحقّاً عبادَ الله أن لستُ ناظراً ... إلى قَرْقَرَى يوماً وأعلامِها الغُبْرِ

٢ . كأن فؤادي كُلّما مَرَّ راكِبٌ ... جَنَاحَا غُرابٍ رامَ نهضاً إلى وكْرِ

٣ . إذا ارتحلتْ نحو اليمامة رِفْقَةٌ ... دَعَاكَ الهَوَى واهتاجَ قلبُكَ للذِّكْرِ

٤ . أقول لموسى والدموعُ كأنّها ... جَدَاوِلُ ماءٍ في مساربها تجري

٥ . ألاَ هَلْ لِشَيْخٍ وابن ستين حِجَّةً ... بكى طرباً نحو اليمامة من عُذرِ

٦ . فقال لقد يُشفي البكاءُ من الجوى ... ولا شيءَ أجْدَى مِن عزاءٍ ومِنْ صَبْرِ

٧ . فواحزني مما أُجِنُّ من الهوى ... ومن مُضْمَر الشوقِ الدَّخيلِ الى حَجْرِ

٨ . تعزَّيتُ عنها كارهاً وتركتُها ... وكان فِراقيْها أَمَرَّ من الصَّبْرِ

٩ . فيا راكبَ الوَجْناء أَبْتَ مسلماً ... ولا زِلْتَ مِنْ رَيْبِ الحوادث في ستْرِ

١٠ . إذا ما أتَيْتَ العِرضَ فاهتفْ بِجَوِّه ... سُقيتَ على شَحطِ النَّوى سُبُلَ القَطْرِ

١١ . فإنك من وادٍ إليَّ مُحَبَّب ... وإن كنت لا تزدار إلا على عفرِ

١٢ . لعل الذي يقضي الأمُورَ بِعِلْمِه ... سَيَصْرِفُني يوماً إلَيْه على قَدْرِ

١٣ . فَتَفْتُرَ عينٌ ما تَمَلُّ من البكا ... وَيَصْحُوَ قلبٌ ما يُنهنَهُ بالزّجرِ

١٤ . يقولون إن الهجر يُشفي مِنَ الجَوَى ... وَمَا زِدْتُ إلا ضعفَ مَا بي على الهَجْرِ

١٥ . لَشُرْبُكَ بالأنقاءِ رَنْقاً وصافياً ... أعَفُّ وأعفى من رُكُوبِكَ في البحرِ

١٦ . إذا أنتَ لم تَنظُرْ لنفسك خالياً ... أحَاطَتْ بك الأحزانُ من حيثُ لا تدري

١٧ . مُدَاينَةُ السلطانِ بابُ مَذَلَّةٍ ... وأشبهُ شيءٍ بالقَنَاعَةِ والفَقْرِ

١٨ . يُزَهِّدُني في كلِّ خيرٍ فَعَلْتُه ... إلى الناس ما جَرَّبتُ من قِلَّةِ الشُّكْرِ

★ **التخريج :**

– الأبيات : ١–٥ ، ١٨ ، ٧ ، ١٢ ، ١٣ في الأمالي : ١/١٢٣ .

- الأبيـات : ١ ، ٣-٥ ، ٢ ، ١٨ ، ٧ ، ٨ ، ١٧ ، ١٦ في سـمط اللآلي : ١٤٨/١ ، ١٤٩ .

- الأبيـات : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ ، ١٨ ، ٣ ، ١٧-١١ في مـعـجم البلدان : ٤٢٦/٤ ، ٣٢٧ .

- الأبيـات : ١ ، ٣ ، ٢ ، ٧ ، ٨ ، ٤ ، ٥ في التنبيه على أمالي القالي : ٤٦/٣ .

- الأبيات : ١ ، ٣-٥ ، ٢ ، ١٨ ، ٧ ، ٨ في زهر الأكم في الأمثال والحكم: ١٠١/٣ ، ١٠٢ .

- الأبيات : ١-٣ ، ٩-١١ ، ٧-٨ في شرح الشواهد الكبرى (على هامش الخزانة) ، (طبعة بولاق) : ٣٠٥/١ .

- الأبيات : ١-٣ ، ٩-١١ ، ٦ في الحماسة البصرية (بتحقيق مختارالدين أحمد) : ١٣٦/٢ ، وفي الحماسة البصرية (بتحقيق الدكتور عادل سليمان جمال) : ٥٨١/٢ .

- الأبيات : ٣ ، ٢ ، ١٤ ، ١ ، ٨ ، ٧ في التذكرة السعدية : ٣٣٧ .

- الأبيات : ٢ ، ٣ ، ١٦ ، ١٧ في الأغاني : ٩٥٦٠/٢٨ .

- البيتان : ٣ ، ١٥ في رسائل أبي العلاء المعري (بتحقيق الدكتور خليفة):٥٧ .

- الأبيـات : ٤-٦ ، ٨ ، ٢ ، ١ في الحماسة الشجرية ، غيرُ مَعْزُوَّةٍ ، ونسبها المُحَقِّق إلى يحيى الحنفي .

- الأبيات : ١-٣ ، ٩-١١ ، في الأمالي : ١١٧/١ منسوبةٌ في حكاية إلى رجل غيرِ مُعَيَّنٍ من بني عامر بن صعصعة .

- البيتان : ٣ ، ١٤ في ديوان المعاني : ١٨٧/٢ .

- البيتان : ١٠ ، ١١ في التلويح في شرح الفصيح : ٣٧ دون نسبة .

- البيتان : ١٥ ، ١٦ في الأغاني : ٦٥٥٩/٢٨ .

- البيت (١٨) : في مجموعة المعاني (بتحقيق د.عبدالمعين الملوحي) : ٢٤٤.

- البيت (١٦) : في التذكرة الحَمْدُونِيَّة : ٢٤١ .

- البيتان : ١٨ ، ١٦ - مع اختلاف في الرواية - في الفاضل : ٩٧ ، منسوبان لبعض الظرفاء .

- البيت الثاني مع بيتٍ آخر غير موجود في الأبيات السابقة في التشبيهات لابن أبي عَوْن منسوبان للمجنون .

- البيت : (١٨) في تعليق من أمالي ابن دريد : ١٦٥ منسوب إلى علي بن عبدالله بن عباس . وفي ظني ان عليّا تَمَثَّلَ به وليس له .

- البيت : (٨) في الفرق بين الحروف الخمسة : ٥٩٩ غيرُ مَعْزُوٍّ .

- البيت : (٨) في شفاء الغليل في إيضاح التسهيل : ١٩٦/١ غيرُ مَعْزُوٍّ .

- البيت : (١٨) في عيون الأخبار : ١٦٢/٣ منسوبٌ إلى بعض الشعراء .

★ اختلاف الروايات :

١ - قال أبو عُبيد البكري في سمط اللآلي : هكذا صحة إنشاده : الخُضر

لا الغُبر . وكيف يَحِنُّ إلى أوطان يصفها بالجدب والاغبرار .

أقول : إن هذا المنطق غريبٌ من البكري ، وروايتها الصحيحة : الغبر، ذلك أن حنين الإنسان إلى موطنه ومرابع صباه لا يرتبط بخضرتها أو غبرتها . وهناك غيرُ شاهدٍ على نفور الشعراء من حياتهم في الحضارة وحنينهم إلى البادية ، على الرغم من أن الحياة في الحاضرة تكون أيْسَرَ عادةً .

٢ – في الأغاني : كلما عنّ ذكرها .

٧ – في سمط اللآلي : فواحزنا مما لقيت من الهوى . وفي التذكرة السعدية : فيا حزنا .

٨ – في التذكرة السعدية : رواية البيت هكذا :

تَنَحَّيْتُ عنها تاركاً وتركتها وهجرانُها عندي أمرُّ من الصَّبْر

وفي الحماسة الشجرية : تَصَبَّرْتُ عنها كارهًا فهجرتها . وفي شفاء الغليل : تَعَزَّيْتُ عنها كارهًا للقائها . والرواية غير صحيحة ، لأنَّ الشاعرَ يَحِنّ إليها ولا يكره لقاءها .

١٠ – في معجم البلدان : فاهتف بأهله .

١١ – في سمط اللآلي ، والحماسة البَصْرِيَّة ، وشرح شواهد المُغني ، مُرَحَّبٌ بدل مُحَبَّب .

١٣ – في التنبيه : فترقأ عينٌ .

١٤ – في ديوان المعاني : الهوى بدل الجوى .

١٥ – في رسائل أبي العلاء المَعَرِّي : أكَفُّ بدل أعفّ .

١٦ – في التذكرة الحمدونية ، رواية البيت هكذا :

إذا أنت لم تُفْكِرْ لنفسك خالياً أحاط بِكَ المكروهُ من حيثُ لا تدري

وفي الفاضل : إذا أنت لم تنظر لنفسك حَظَّها . والأشياء بدل الأحزان . وفي التذكرة السعدية : أحاط بك المكروه .

١٨ – في الفاضل ومعجم البلدان : وَزَهَّدَنِي وفي تعليق من أمالي ابنِ دريد، وسِمْط اللآلي ومجموعة المعاني في كل خيرٍ فعلته : بدل صنعته.

*** الشروح :**

١ – قرقرى : انظر الهامش الثاني في شروح القطعة الثالثة .

٢ – اليمامة : حدودها الطبيعية : "جبلها المحدود جنوباً بالربع الخالي من تحت نجران ، وشمالاً بالثويرات شمالي الزلفي وما صاقب الثويرات شرقاً ، فالدهناء، وأما حدودها غرباً فهضبة نجد أو ما يسمى بالدرع العربي ، أي أن السرَّ والعِرْضَ والوَشْمَ والرَّيْبَ ووادي الدَّوَاسِرِ داخلةٌ في حُدُودِ اليمامة . انظر : المجاز بين اليمامة والحجاز : ١٢/١ ، وانظر تحديداً آخر في معجم اليمامة : ١٦/١ .

٧ – حَجْر : سُرَّةُ اليمامة ، وهي منزلُ السُّلطان والجماعة ، ومنبرُها أحدُ المنابر الأولية : مكة ، والمدينة واليمن ، ودمشق ، واليمامة ، والبحرين، والكوفة ، وجُلُّ أهلها من بني عبيد الحنفيين . بلاد العرب : ٣٥٧ . وانظر تفصيلاً أيضاً : معجم اليمامة : ١/٢٩٢-٣٠٥ .

وقد وهم العيني إذ قال : "قوله : إلى حِجْر بكسر الحاء المهملة وسكون الجيم وهو حجر الكعبة شرفها الله تعالى ، ولكنه ذكره وأراد به الكعبة التي كانت وطنه" . انظر : شرح الشواهد الكبرى : ١/٣٠٧.

أقول : بل أراد بها حَجْراً – بفتح الحاء المهملة وسكون الجيم – وهو حَجْرُ اليمامة ، وسُرَّتُها ومنزلُ السلطان فيها ، ومنبرُها أحد المنابر الأولية كما أسلفنا . هذا من جهة ومن جهةٍ أخرى فَمَكَّةُ التي بها الكعبة ليست من منازل يحيى بن طالب الحنفي .

١٠ – العِرْض : انظر الهامش الثالث في شروح القطعة الأولى .

(٥) الطويل

١ . لقد طَرَقَتْ أُمُّ الخشيفِ وأنها إذا صرع القومَ الكرى لَطَرُوقُ

٢ . فيا كبداً يُحمي عليها وأنَّها مخافة هَيْضات النوى لخَفُوقُ

٣ . أقام فريق من أناس يَوَدُّهُم بذات الغضا قلبي وبان فريق

٤ . لحاجةِ محزون يظلُّ وقلبُه رهينٌ ببيضَّات الحِجال صديقُ

٥ . تَحَمَّلْنَ إن هَبَّتْ لَهُنَّ عَشِيَّةً جَنُوبٌ وإن لاحت لهن بروقُ

٦ . كَأَنَّ فُضُولَ الرَّقْم حين جَعَلْنَها غُدِيّاً على أُدْمِ الجمال عُنُوقُ

٧ . وفيهن من بُخْتِ النِّسَاءِ رِبَحْلَةٌ تَكَادُ على غُرِّ السحابِ تَرُوقُ

٨ . هِجانٌ فأمَّا الرِّعْصُ من أُخْرَيَاتِها فوعْثٌ وأمَّا خصرُها فَدقِيقُ

★ **التخريج :**

وردت الأبياتُ جميعُها في الأمالي : ١/١١٧، ١١٨ ، وفي زهر الأكم في الأمثال والحكم : ١/٨٧ ، منسوبة إلى رجلٍ بناحية بلاد بني عامر ، في حكايةٍ . وقد وردت هذه الأبيات الثمانية مع ستة أبيات أخرى وردت في القصيدة الرابعة في الحكاية نفسها والأبيات من القصيدة الرابعة هي : ١-٣ ، ٩-١١ ، وهذه الأبيات الأخيرة صحيحة النسبة ليحيى ، مما نُرَجِّح أن الأبيات في هذه القطعة ليحيى أيضاً .

★ **اختلاف الروايات :**

٤ - في الأمالي : بحاجة محزون . وفي زهر الأكم : ببيضات بدل ببضات.

* الشروح :

٢ – هيضات : مفردها هَيْضَةٌ ، وهي مُعَاوَدَةُ الهَمِّ والحُزن والمرض بعد المرض . انظر لسان العرب (هيض) : ٢٤٩/٧ .

٤ – بضّاتٌ : امرأةٌ بَاضَّةٌ وبَضَةٌ وبَضِيضَةٌ : كثيرةُ اللحم تارّةً في نصاعة، وقيل : هي الرقيقةُ الجلدِ الناعمةُ إن كانت بيضاء أو أدْمَاء . والبَضَّةُ: المرأةُ الناعمةُ . لسان العرب (بضض) : ١١٨/٧ .

٦ – الرَّقم : الخَزُّ المُوَشّى . والأُدْمُ : الأَدَمَةُ في الإبل : البياض الشديد . لسان العرب (رقم) : ٢٤٩/١٢ ، لسان العرب (أدم) : ١٢/١٢ .

٧ – البخت : الإبل الخراسانية طويلة الأعناق ، والمقصود هنا النساء الطويلات الأعناق وهي صفة محمودة فيهن . لسان العرب (بخت) : ٩/٢ . ربحلة : امرأة ربحلة : ضخمةٌ لَحِيمةٌ جَيِّدَةُ الخَلْق . لسان العرب (ربحل) : ٢٦٥/١١ .

٨ – هجان : المرأة الهجينة وكذلك الناقة : ما يَغْلِبُ عليها البياضُ والصفاءُ. الوعث : لِينُ الخُصُور . وامرأة وعثة : كثيرةُ اللحم ، وامرأة وعثة الأرداف ، ليِّنتُها : انظر لسان العرب : هجن ، وعث : ٤٣١/١٣ ، ١٢/٢ على التوالي.

(٦) الطويل

١ . أيا أثلاتِ القاعِ من بطنِ تُوضِحٍ حنيني الى أفْيَائِكُنَّ طويلُ

٢ . ويا أثَلاتَ القاعِ قَلْبِي مُوَكَّلٌ بِكُنَّ وَجدُوَى غَيْرِكُنَّ قليلُ

٣ . ويا أثَلاتِ القاعِ قد ملّ صحبتي مسيري فهل في ظلكن مقيلُ

٤ . ويا أثَلاتِ القاعِ ظاهرُ ما بَدَا بجسمي على ما في الفؤاد دَليلُ

٥ . ألاَ هَلْ إلى شَمِّ الخُزَامى ونظرةٍ الى قَرْقَرَى قبل الممات سبيلُ

٦ . فأشربَ من ماء الحُجَيْلاءِ شربةً يُداوى بها قبل الممات عَلِيلُ

٧ . أُحَدِّثُ عنكِ النفسَ أنْ لستُ راجعاً إليكِ فَحُزْنِي في الفُؤاد دَخِيلُ

٨ . أريدُ انحداراً نحوها فَيَصُدُّنِي إذا رُمْتُهُ دينٌ عليَّ ثَقِيلُ

★ **التخريج :**

- الأبيات : ١-٨ ، ما عدا الرابع ، في الأمالي : ١/١٢٣ .
- الأبيات : ١-٨ ، في مصارع العشاق : ١/٢٩٤ .
- الأبيات : ١-٨ ، ما عدا الرابع ، في زهر الأكم : ٣/١٠٢ .
- الأبيات جميعها - ما عدا الرابع - في معجم البلدان - في موضعين : (توضح) : ٢/٥٩ ، (قرقرى) : ٤/٣٢٧ .
- الأبيات : ١ ، ٣ ، ٢ ، ٥ ، ٧ ، ٨ ، في الحماسة البصرية : ٢/٢٠٣، ٢٠٤ .
- الأبيات : ٥ ، ١ ، ٨ ، ٣ ، ٧ ، في الفرج بعد الشدة للتنوخي : ٢/٣٤٦.
- الأبيات : ٥ ، ١-٣ ، في الأغاني : ٢٨/٩٥٥٥ .

- الأبيات : ١ ، ٣ ، ٥ ، ٨ ، في الحماسة الشجرية : ٥٦٧/٢ .

- الأبيات : ٥-٧ في معجم البلدان : (الحجيلاء) : ٢٢٦/٢ .

- البيت الثامن في الأغاني : ٩٥٥٧/٢٨ .

- البيت السادس في معجم ما استعجم : ٤٢٨/١ .

- البيت الأول في معجم البلدان : (القاع) : ٢٩٨/٤ .

- الأبيات جميعها نسبت خطأ لمجنون ليلى ، انظر ديوانه للوالبي بتحقيق جلال الدين الحلبي وشرحه : ٤٢ ، ٤٣ ، ديوان المجنون بتحقيق الأستاذ عبدالستار أحمد فراج : ١٧٣ .

- الأبيات : ٥ ، ٦ ، ٢ ، ٣ ، ٨ ، ٧ ، في الحنين إلى الأوطان للجاحظ : ٣١-٣٢ دون نسبةٍ .

- الأبيات : ٥ ، ٦ ، ٢ ، ٣ ، ٨ ، ٧ ، في رسائل الجاحظ : ٢/٢ ، ٤ دون نسبةٍ .

- الأبيات : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٨ ، ٧ ، في الحنين إلى الأوطان لحمد بن سهل المرزبان : ٤٢ دون نسبةٍ .

- الأبيات : ٥ ، ١ ، ٣ ، ٢ ، ٨ ، الزهرة : ٣٦٠/١ ، منسوبةً لبعض الأعراب .

★ اختلاف الروايات :

١ - في الحماسة البصرية : من بطن وجرة . وفي الحماسة البصرية ،

والأمالي الشجرية ، والأزمنة والأمكنة : أظلالكن بدل أفيائكن . وفي معجم البلدان : أظلالِكُنّ بدل أفيائِكُنّ .

٢ – في الزهرة : قلبي معلق . وفي رسائل الجاحظ والأمالي والحنين إلى الأوطان لمحمد بن سهل المرزبان والحماسة البصرية والزهرة ومصارع العشاق : وجدوى خيركن .

٣ – في الزهرة : سُراي بدل مسيري . وفي الأغاني : وقومي بدل مسيري.

٥ – في الحماسة البصرية : ألا هل إلى نشر الخزامى ، وفي الأغاني في موضع آخر ٩٥٥٥/٢٨ : ألا هل إلى ريح الخُزَامى .

٧ – في معجم البلدان : فَهَمِّي بدل فحُزْنِي .

٨ – في الأغاني : أريد رجوعاً . وفي الفرج بعد الشدَّة : أريد نُهُوضاً وفي الأمالي الشجرية : أريد انصرافاً . وفي الأمالي ومصارع العُشَّاق : أُرِيدُ هبوطاً . وفي الأغاني وفي الفرج بعد الشدَّة : نحوكم . وفي الحنين إلى الأوطان للجاحظ والحنين إلى الأوطان لمحمد بن سهل المرزبان : ويمنعني .

*** الشروح :**

١ – توضح :

اختلف العلماء في تحديدها ، فالهمداني يذكرها من مواضع الوحشيّ المضروب بها المثل . صفة جزيرة العرب : ٢٦٨ . وفي مكان آخر من المصدر نفسه : صفحة ٢٧٠ : من المياه القديمة بين رمل

الشَّيْحَةِ وشَرْجٍ بِذَاتِ الطَّلْح . وفي مكان آخر قال الهمداني : « والبلاد كُلُّها رَبَعِيَّةٌ ، وهي بين بطن قُفِّ العارض وبين رمل الوَرِكَةِ الى أقصى الوشوم ، فهي من عُوَيْنِد بَنِي خُدَيْج فالرِّغام فَرَمْلَةِ الحَصَاد ، فَمَنْفُوح فالبردان فَثَرْمِدَاء فذاتِ غِسْلٍ فالشَّقْراء ، وأُشَيْقِر ، فراجعًا قصد الفروع فإلى مَرْأة فإلى بطن الأَزْرِقَةِ فإلى تُوضح ..» صفة جزيرة العرب : ٢٨٤ . ويتضح أنَّ جَمْهَرَةَ الأماكن التي ذكرها الهمداني هي من مناطق اليمامة ، وفي صفة جزيرة العرب : ص٢١٠ يذكر الهمداني توضح مرة أخرى يقول : « وقرقرى من اليمامة ، والهَزْمَة ، وفيها اليوم بنو شهاب بن ظالم بن نمير ، الدَّخول ناحية الهزمة وقرقرى » .

أما الأستاذ ابن خميس فيقول : « فتوضح قرقرى أو توضح اليمامة هي التي نصَّ عليها الهمداني ، والتي عناها يحيى بن طالب الحنفي ، هي غير تُوضح التي ذكرها امرؤ القيس ، وهذا لا ينفي وُجُودَها سابقاً ، فقد تكونُ انْدَرَسَتْ .

معجم اليمامة : ١/٢١٠ .

٦ - الحُجَيْلاء :

اسمُ بئرٍ باليمامة . معجم البلدان : ٢/٢٢٦ . ويُحَدِّدها الأستاذ عبدالله بن خميس بقوله : « وبعد اجتياز وادي الحَيْسِيَّةِ وغُدَدَة بقليلٍ نكون حَاذَيْنا منطقة الحُجَيْلاءِ عن يميننا ، وتبعد عن الطريق - طريق الرياض - الوشم حوالى أربعة أميال . معجم اليمامة : ١/٣٠٦ .

(٧) الطويل

١ . يا صاحِبَيَّ فَدَتْ نفسي نُفُوسَكُما عُوجَا عـلـيَّ صُدُورَ الأبـغـلِ الـشُّزُنِ
٢ . ثم ارفعا الطرفَ هل تبدو لنا ظُعُنٌ بِقَرْقَرَى يـا عـنـاءَ الـنـفـس مـن ظـعـنِ
٣ . أحْبِبْ بِهِنَّ لَوَ أنَّ الدارَ جـامـعـةٌ وبـالـبـــلادِ الـتـي يَسْكُنَّ مـن وطـنِ
٤ . طـوالـعَ الخَلِّ مـن تِبْراكَ مُصْعِدَةً كـــمـــا تـتـــابع قَيْدامٌ من الســـفنِ
٥ . يا ليت شـعـري والإنسانُ ذو أملٍ والعينُ تذرفُ أحـــيـــاناً من الحَزَنِ
٦ . هلْ أجـــعـلنَّ يَدِي للخَدِّ مِرْفَقَةً عـلـى شَعَبْعَبَ بـيـن الحَوْضِ والـعَطَنِ
٧ . أم هل أقُولَنْ لفـتْيَانٍ على قُلُصٍ وهـــم بِتِبْرَاكَ قَضُّوا نَوْمَةَ الـــوَسَنِ

---

* **التخريج :**

- الأبيات : ١ ، ٢ ، ٦ ، ٥ ، ٧ ، في معجم ما استعجم : ٨٧٨/٢ .
- الأبيات : ١ ، ٢ ، ٥ ، ٦ ، في الأغاني : ٩٥٥٧/٢٨ .
- الأبيات : ١ ، ٢ ، ٥ ، ٦ ، في المنازل والديار : ٢٢٨ .
- الأبيات : ١-٦ ، في معجم البلدان (شعبعب) : ٣٤٨/٣ منسوبة للصِمَّةِ القُشَيْرِيّ . انظر شعر الصمة القشيري ضمن كتاب «مع الشعراء مختارات ومطالعات» للأستاذ حمد الجاسر : ١٢٢ ، ١١٣ ، الصمة القشيري (أخباره وشعره) ، مجلة العرب ، السنة الثانية ، الجزء الأول : ١٣٨٧هـ : ١٧٥ .
- البيتان : ٥ ، ٦ ، في تاج العروس : (شعب) منسوبان للصمة القشيري.

- البيتان : ٥ ، ٧ ، في معجم ما استعجم : ٨٠٠/٢ منسوبان لعُوَيج الطائي .
- البيتان : ٥ ، ٦ ، في بلاد العرب ٢٤٢ دون نسبة .
- البيت السادس ، في مجمل اللغة لابن فارس (شعب) : ١٦٢/٣ دون نسبة .

★ اختلاف الروايات :

١ - في معجم البلدان : أَطَالَ اللّهُ رُشْدَكُما . وفي معجم ما استعجم : الششن. وفي الأغاني : السنن .

٢ - في الأغاني ، رواية صدر البيت : ثم ارفعا الطرف ننظر صبح خامسة . وهي كذلك في المنازل والديار . وفي معجم ما استعجم : ثم ارفع الطرف - في مخاطبة المفرد - ننظر هل نرى ظعناً . وفي معجم البلدان ومعجم ما استعجم : بحائل بدل بقرقرى . وفي الأغاني: يا عناء النفس بالوطن .

٥ - في تاج العروس ، ومعجم ما استعجم : والأقدار غالبة .

★ الشروح :

١ - الشَّنُونُ : الشَّنُونُ : المَهْزُولُ من الدَّوَاب ، وقيل : الذي ليس بمهزولٍ ولا سمينٍ . وقيل السمين . لسان العرب (شنن) : ٢٤٢/١٣ . يقول النابغةُ الذُّبْيَانِيُّ في وصف أتَانٍ :

رَبَاعٌ قد أضرَّ بها رَبَاعُ بِذَاتِ الجَزْعِ مِشْحَاجٌ شَنُونُ

ديوان النابغة الذبياني ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف بمصر، ط٢ ، (دون تاريخ) : ص٢٢٠ .

٤ – القَيْدَامُ : القَيْدَامُ والقَيْدُومُ من كُلِّ شيء : أَوَّلُهُ أو مُقَدَّمُهُ وصَدْرُه .
لسان العرب (قدم) : ٤٦٧/١٢ .

٥ – تِبْرَاكُ : من مناطق اليمامة لا يزال يحمل اسمه حتى الآن . وهو منهل في حضن نُفُود الغزير أو نفود قُنَيْفِذَة الذي هو رمل الوَرِكة قديماً . هذا المنهل يمره طريق ضَرَمى ، القُوَيْعِيَة يرده البادية صيفًا وتدفنه الرمال شتاءً فيُعاد نَكْشُهُ ، وهو قريب المَجْذَبِ وآبارُهُ كثيرةٌ ، وهو تابعٌ إدارياً للقُوَيعِيَة .
معجم اليمامة : ١٩٨/١ .

٦ – شَعَبْعَب : لا يوجد الآن له اسم ، وهو يقع غرب رمل الوركة – نفوذ قُنَيْفِذَة الآن – وشرق الهَلْبَاء – حَدْبَاء قِذْلة الآن – مما يحاذي تبراك لا يبعد عنه – فهناك مناهل في حضن رمل قنيفذة غربًا أسماؤها مستحدثة – فيجوز أن يكونَ أحدَها والله أعلم .
معجم اليمامة : ٥٥/٣ ، وانظر : بلاد العرب : ٣٤١ – ٣٤٣ ، معجم البلدان : ٣٤٨/٣ ، معجم ما استعجم : ٨٠٠/٣ .

الهوامش

(١) لا صحة لما يذكره ابن الشجري حول اسمه وأنه يحيى بن أبي طالب . انظر: الحماسة الشجرية ، لهبة الله بن على بن حمزة ، تحقيق الدكتور عبدالمعين الملوحي ، وأسماء الحمصي ، منشورات وزارة الثقافة ، دمشق ، ١٩٧٠: ٢/٥٦٧ .

(٢) معجم البلدان ، ياقوت الحموي ، دار صادر ، بيروت – لبنان ، ١٩٨٤ : مادة (قرقرى) : ٤/٣٢٦ .

(٣) جمهرة أنساب العرب ، لابن حزم ، إشراف لجنة من العلماء وضبطهم ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٩٨٣ : ٣١٩ . ومن بني ذهل هؤلاء : نافع ابن الأزرق الحنفي رأس الفرقة الخارجية التي شغبت على البيت الأموي وعارضته .

(٤) معجم البلدان : (قرقرى) : ٤/٣٢٦ .

(٥) الأغاني أبو الفرج الأصفهاني ، تحقيق إبراهيم الأبياري ، طبعة دار الشعب، القاهرة ، ط١ ، ١٩٦٩ : ٢٨/٩٥٥٦ .

(٦) سمط اللآلي : ١/٣٤٩ .

(٧) انظر : الحماسة الشجرية : ٢/٥٦٥ (الهامش) .

(٨) الحماسة البصرية ، للبصري ، علي بن أبي الفرج بن الحسن ، تحقيق الأستاذ مختار الدين أحمد ، عالم الكتب ، بيروت ، ط٣ ، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م : ٢/١٣٦ .

(٩) انظر : الأغاني : ٩٥٥٩/٢٨ ، الأمالي لأبي علي القالي : دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان : ١٢٤/١ ، مصارع العشاق ، لأبي محمد جعفر بن أحمد السراج ، دار بيروت ، دار صادر للطباعة والنشر ، بيروت - لبنان ، ١٣٧٨هـ - ١٩٥٨م : ٢٩٤/١ ، معجم البلدان : ٣٢٧/٤ ، زهر الأكم في الأمثال والحكم ، للحسن اليوسي ، تحقيق الدكتور محمد حجي والدكتور محمد الأخضر ، دار الثقافة ، الدار البيضاء ، ط١ ، ١٩٨١ : ١٠٢/٣ .

(١٠) تاريخ الخلفاء ، للسيوطي ، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد ، المكتبة التجارية الكبرى ، القاهرة ، ط١ ١٩٥٢م : ٢٨٣ ، ٢٩٦ على التوالي ، تاريخ الخلفاء ، لمحمد بن يزيد ، تحقيق : محمد مطيع الحافظ ، مؤسسة الرسالة ، ط١، ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م : ص٣٨ .

(١١) انظر الرواية في الأغاني (طبعة دار الشعب) ٩٥٥٩/٢٨ ، الأمالي : ١٢٣/١-١٢٤ ، المنازل والديار ، أسامة بن منقذ ، تحقيق مصطفى حجازي المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، القاهرة ، ١٩٦٨م : ٢٢٨-٢٢٩ ، معجم البلدان : رسم (قرقرى) ٣٢٧/٤ ، وينفرد التنوخي في رواية يذكر فيها أن يحيى عاد إلى موطنه مُوسِرًا وقد قضي دينه عنه على غير سعي منه في ذلك .

انظر الفرج بعد الشدّة ، التنوخي ، أبو علي المحسن بن أبي القاسم ، مكتبة الخانجي ، القاهرة مكتبة المثنى - بغداد ، ط١ ، ١٣٧٥ هـ - ١٩٥٥م : ٣٤٦/٢.

(١٢) مع أننا نرى أنها لم تحدث في بداية خلافة الرشيد أو في نهايتها . وإنما بين هاتين .

(١٣) انظر الأعـلام ، للزركلي ، دار العلم للمـلايين ، بيـروت ، ط٦ ، ١٩٨٤ : ١٥١/٨ .

(١٤) الأغاني : ٩٥٥٦/٢٨ .

(١٥) المصدر نفسه : ٩٥٦٢/٢٨ .

(١٦) معجم البلدان : (قرقرى) : ٣٢٦/٤ .

(١٧) معجم البلدان : (قرقرى) : ٣٢٦/٤ .

(١٨) الأغاني (طبعة دار الشعب) : ٩٥٥٦/٢٨ ، وانظر : سمط اللآلي ، أبو عبيد البكري (طبعة دار الكتب المصرية) ، بتحقيق الأستاذ عبدالعزيز الميمني القاهرة، ١٩٣٦ : ٣٤٩/١ .

(١٩) الأغاني : ٩٣٢٦/٢٧ .

(٢٠) هذا في حدود شعره الذي وصل إلينا ، واستطعت جمعه من كتب التراث .

(٢١) الأغاني : ٥٢٦٣/١٤ .

(٢٢) الأغاني : ٩٣٢٦/٢٧ .

(٢٣) انظر القطعة الأولى .

(٢٤) الأزمنة والأمكنة ، للمرزوقي ، مطبعة مجلس دائرة المعارف ، حيدر أباد ، الهند ١٣٢٢هـ : ٥/١ .

(٢٥) رسائل الجاحظ . لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ، تحقيق الأستاذ عبدالسلام هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ١٩٦٤م : ٣٨٣/٢ - ٣٨٤ .

(٢٦) سمط اللآلي : ٣٤٩/١ .

(٢٧) يعني به أبا علي القالي صاحب الأمالي .

(٢٨) انظر القطعة الرابعة .

(٢٩) انظر القطعة السادسة .

(٣٠) انظر القطعة الثانية .

(٣١) حماسة أبي تمام ، شرح التبريزي : ٦٦/٤ .

(٣٢) مجموعة المعاني : ٩١ ، ديوان الفرزدق ، تحقيق علي فاعور ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٩٨٧ : ٣٠ ، والبيت الأول غيرُ موجود ، والثاني فيه اختلافُ رواية .

(٣٣) موسيقا الشعر العربي ، الدكتور إبراهيم أنيس ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة الطبعة الخامسة ١٩٨١م : ٥٩ .

(٣٤) الشعر الجاهلي (منهج في دراسته وتقويمه) ، الدكتور محمد النويهي ، الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة (دون تاريخ) : ٦٢/١ .

(٣٥) الشعر الجاهلي (النويهي) : ٦١/١ .

(٣٦) يظهر هذا في القصيدة رقم (٤) ، وذلك لكثرة تردد أبياتها في المصادر المختلفة، أما باقي المقطوعات فلا كبير خلاف في روايتها .

فهرست المصادر والمراجع

١ – الأزمنة والأمكنة ، المرزوقي ، مطبعة مجلس دائرة المعارف ، حيدر أباد ، الهند ، ١٣٣٢هـ .

٢ – أشعار اللصوص وأخبارهم ، جمع الدكتور عبدالمعين الملوحي وتحقيقه ، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر ، دمشق ، ط١ ، ١٩٨٨م .

٣ – الأعلام ، الزركلي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط٦ ، ١٩٨٤م .

٤ – الأغاني ، أبو الفرج الأصفهاني ، تحقيق الأستاذ إبراهيم الأبياري ، مكتبة دار الشعب ، ١٩٦٩م .

٥ – الأغاني ، أبو علي القالي ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان .

٦ – بلاد العرب ، الحسن بن عبدالله الأصفهاني المعروف بـ (لغدة) ، تحقيق الأستاذ حمد الجاسر والدكتور صالح أحمد العلي ، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ، الرياض ، ١٩٨٦م .

٧ – تاريخ الخلفاء ، السيوطي ، تحقيق الأستاذ محمد محيي الدين عبدالحميد ، المكتبة التجارية الكبرى ، القاهرة ، ط١ ، ١٩٥٢م .

٨ – تاريخ الخلفاء ، محمد بن يزيد ، تحقيق الأستاذ محمد مطيع الحافظ ، مؤسسة الرسالة ، ط١ ، ١٩٧٩م .

٩ – التذكرة الحمدونية ، ابن حمدون ، محمد بن الحسن بن علي ، تحقيق الدكتور إحسان عباس ، معهد الإنماء العربي ، بيروت ، ط١ ، ١٩٨٣م .

١٠ – التذكرة السعدية في الأشعار العربية ، محمد بن عبدالرحمن العبيدي ، تحقيق الدكتور عبدالله الجبوري ، الدار العربية للكتاب ، ليبيا ، تونس ، ١٩٨١م .

١١ – تعليق من أمالي ابن دريد ، ابن دريد ، تحقيق السيد مصطفى السنوسي ، الكويت ، ط١ ، ١٩٨٤م .

١٢ – التلويح في شرح الفصيح – فصيح ثعلب – أبو سهل محمد بن علي بن محمد الهروي ، نشر الأستاذ محمد عبدالمنعم خفاجي وتعليقه ، مكتبة التوحيد بالجماميز، القاهرة ، ط١ ، ١٩٤٩م .

١٣ – التنبيه على أمالي القالي ، أبو عبيد البكري ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .

١٤ – جمهرة أنساب العرب ، ابن حزم الأندلسي ، تحقيق الأستاذ عبدالسلام هارون ، دار المعارف بمصر ، ١٩٦٣م .

١٥ – أ – الحماسة البصرية ، الحسن البصري علي بن أبي الفرج ، تحقيق مختارالدين أحمد ، عالم الكتب ، بيروت – لبنان ، ط٣ ، ١٩٨٣م .

ب – الحماسة البصرية (الجزء الثاني) ، تحقيق الدكتور عادل جمال سليمان ، مطبوعات المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، لجنة إحياء التراث الإسلامي، ط١ ، ١٩٧٨م .

١٦ – الحماسة الشجرية ، هِبَةُ الله بن علي بن حمزة العلوي ، تحقيق الدكتور عبدالمعين الملوحي ، وأسماء الحمصي ، منشورات وزارة الثقافة ، دمشق ، ١٩٧٠م .

١٧ – الحنين إلى الأوطان ، محمد بن سهل الكرخي البغدادي ، تحقيق الدكتور جليل العطية ، عالم الكتب ، بيروت ، ط١ ، ١٩٨٧م .

١٨ – ديوان الفرزدق ، تحقيق علي فاعور ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٩٨٧م .

١٩ – ديوان مجنون ليلى ، جمع أبي بكر الوالبي ، تحقيق الأستاذ جمال الدين الحلبي وشرحه ، مصطفى البابلي الحلبي وأولاده بمصر ، ١٩٣٩م .

٢٠ – ديوان مجنون ليلى ، تحقيق الأستاذ عبدالستار أحمد فراج ، مكتبة مصر بالفجالة .

٢١ – ديوان المعاني ، أبو هلال العسكري ، مكتبة القدسي ، القاهرة .

٢٢ – رسائل الجاحظ ، أبو عثمان عمرو بن بحر ، تحقيق الأستاذ عبدالسلام هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٦٤م .

٢٣ – زهر الأكم في الأمثال والحكم ، الحسن اليوسي ، تحقيق الدكتور محمد حجي ، والدكتور محمد الأخضر ، دارالثقافة ، الدار البيضاء ، ط١ ، ١٩٨١م .

٢٤ – سمط اللآلي ، أبو عبيد البكري ، تحقيق الأستاذ عبدالعزيز الميمني ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ١٩٣٦م .

٢٥ – شرح الشواهد الكبرى (على هامش خزانة الأدب ، طبعة بولاق) ، العيني .

٢٦ – الشعر الجاهلي (منهج في دراسته وتقويمه) الدكتور محمد النويهي ، الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة ، دون تاريخ .

٢٧ – شفاء الغليل في إيضاح التسهيل ، أبو عبيدالله محمد بن عيسى السليلي ، تحقيق الدكتور الشريف عبدالله علي الحسيني البركاتي ، المكتبة الفيصلية، مكة المكرمة ، ط١ ، ١٩٨٦م .

٢٨ – صفة جزيرة العرب ، الهمداني ، أبو محمد بن أحمد بن يعقوب ، تحقيق الأستاذ علي الأكوع الحوالي ، إشراف الأستاذ حمد الجاسر ، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ، الرياض ، ١٩٧٧م .

٢٩ – عيون الأخبار ، ابن قتيبة الدينوري ، دار الكتاب العربي ، بيروت – لبنان .

٣٠ – الفاضل ، المبرد ، أبوالعباس محمد بن يزيد ، تحقيق الأستاذ عبدالعزيز الميمني، دار الكتب المصرية ، ١٩٥٦م .

٣١ – الفرج بعد الشدة ، التنوخي ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، مكتبة المثنى ، بغداد ، ط١ ، ١٩٥٥م .

٣٢ – الفرق بين الحروف الخمسة ، ابن السيد البطليوسي ، تحقيق الدكتور علي زوين، مطبعة العاني ، بغداد .

٣٣ – لسان العرب ، ابن منظور ، دار صادر ، بيروت – لبنان .

٣٤ – مُجْمَلُ اللغة ، ابن فارس ، أبو الحسين أحمد ، تحقيق الشيخ هادي حسن حمودي ، معهد المخطوطات العربية ، الكويت ، ط١ ، ١٩٨٥م .

٣٥ – مجموعة المعاني ، المؤلف مجهول ، تحقيق الدكتور عبدالمعين الملوحي ، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر ، ط١ ، ١٩٨٨م .

٣٦ – مصارع العشاق ، أبو محمد جعفر بن أحمد السراج ، دار بيروت للطباعة والنشر ، دار صادر للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٥٨م .

٣٧ – معجم البلدان ، ياقوت الحموي ، دار بيروت للطباعة والنشر ، دار صادر ، ١٩٨٤م .

٣٨ – معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، البكري ، تحقيق الأستاذ مصطفى السقا ، عالم الكتب ، بيروت .

٣٩ – معجم اليمامة ، عبدالله بن محمد بن خميس ، دار اليمامة ، الرياض ، ط٢ ، ١٩٨٠م .

٤٠ – المنازل والديار ، أسامة بن منقذ ، تحقيق الأستاذ مصطفى حجازي ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، القاهرة ١٩٦٨م .

٤١ – موسيقا الشعر ، الدكتور إبراهيم أنيس ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ط٥ ، ١٩٨١م .